منها ، عامة ، رغم النشاط الكبير الذي تقوم به مختلف الاحزاب والتنظيمات بهدف السماح لاعضائها بالاستيطان في الاماكن التي يرغبون فيها .

الاستيطان انعكاس لسياسة الحكومة تجاه المناطق

يبدو من المشاريع الاستيطانية التي اعلن عنها خلال الفترة الاخيرة ، ان الحكومة بدأت تركز في سياستها الاستيطانية على بعض المناطق ، التي تعلن انها لن تنسحب منها حتى بعد تحقيق تسوية مع العرب ، ومنها هضبة الجولان ، غور الاردن ، مشارف رفح ومنطقة شرم الشيخ . وقد وضعت السلطات الاسرائيلية فعلا خططا استيطانية واسعة ، باشرت بتنفيذها في تلك المناطق ، اذ اعلن رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايتس ، امام اجتماع مركز حركة الموشافيم ، عن مشروع لاقامة ١٤ مستوطنة في السنة المقبلة : سبع منها في المناطق المحتلة قديما (اربع في الجليل وثلاث في النقب) وسبع في المناطق المحتلة حديثا (اربع في مشارف رفح واثنتان في هضبة الجولان وواحدة في غور الاردن) (دافار ، ٧٤/٩/١٤) . وذكر اهرون بريئيل ، مراسل معاريف (٧٤/٩/١٣) ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان صادقت على اقامة تسع من بين تلك المستوطنات الاربع عشرة . اما في المناطق الاخرى ، مثل السامرة ومنطقة سيناء الداخلية ، فقد ظهر ان الحكومة لا تسمح باقامة مستوطنات جديدة فيها وتعمل على تصفية المستوطنات القائمة ، بقطع المساعدات عن المستوطنين ، وعدم تقديم الخدمات لهم ، كما حدث مع مستوطنة ناحل — يام الواقعة على بحيرة البردويل ، فقد قررت الحكومة والوكالة اليهودية عدم تزويدها بالاموال هذه السنة . ويبدو ان الحكومة قررت منذ اقامة تلك المستوطنة عدم تحويلها الى مستوطنة دائمة . « فقد ورد في قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ان اعضاء هذه المستوطنة يستطيعون العمل في الصيد ، بشرط ان يعترفوا بالحقيقة ، انه في يوم من الايام سيخلون المكان . وكل مستوطن يقدم الى هنا ، يوقع على وثيقة بهذا المعنى » (اهرون بريئيل — معاريف ، ٧٤/٧/٢٨) . ويبدو ايضا ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على تصفية الاستيطان في منطقة ابو رديس (مستوطني شلهيفت والطور) . وقد اعلن وزير المالية ، يهوشواع رابينوفيتش في الكنيست ، ردا على اقتراح لجدول الاعمال تقدمه عضو الكنيست ايتان ليفني (ليكود) حول عدم اعادة المستوطنين الى ابو رديس ، بقوله : « انه في تاريخ ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، تم اخلاء الخمسين عائلة المستوطنة في شلهيفت ، بموجب امر من السلطات . واضاف ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان لم تقرر قط اقامة مستوطنة في شلهيفت ، والحكومة لا تعترف ابدا بهذه المستوطنة . ان شلهيفت ليست مقدسة . انها ليست جزءا من ارض الوطن » (الياهو عميكام — يديعوت احرونوت ، ٧٤/٧/٢٥) .

كما تمانع الحكومة الاسرائيلية ، في هذه الفترة ، بالاستيطان في منطقة السامرة ، في الضفة الغربية من نهر الاردن . وتعمل على احباط كل محاولة للاستيطان هنالك ، تقوم بها مجموعات متطرفة . وقد أثارت قضية سبسطية ، عندما حاولت مجموعة من اليهود المتدينين يساندهم بعض أعضاء الكنيست من كتلة ليكود والحزب الديني القومي ، الاستيطان بالقوة قرب نابلس ، في ٧٤/٧/٢٥ ، ردود فعل عنيفة في اسرائيل . ولكن الحكومة لم ترضخ للمستوطنين ، واتخذت قرارا بالاجماع يقضي بمنع اية محاولة للاستيطان بدون موافقتها (ر.أ.ا. ، ٧٤/٧/٢٦) ، وذلك في نفس الوقت الذي قام الجنود الاسرائيليون فيه بنقل المستوطنين عنوة من المكان الذي وصلوا اليه ، دون ان يبدي اولئك أية مقاومة (ر.أ.ا. ، ٧٤/٧/٢٧) .

الاستيطان في الضفة الغربية — تنفيذا لمشروع آلون

تركز الحكومة سياستها الاستيطانية في الضفة الغربية ، على الغور ، حيث انشىء هناك حتى الان ١٢ مستوطنة ، تسع منها أسسها الناحال ، وقد تحولت خمس من تلك المستوطنات التسع الى مستوطنات مدنية ، بينما لا تزال الاربع الباقية تحت اشراف الناحال (يعكوف ارز — معاريف ، ٧٤/٧/٢٦) . كما أعلن مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يحيئيل ادموني ، انه ستقام مستوطنة اخرى في الغور في العام المقبل (دافار ، ٧٤/٩/١٦) .

أما في منطقة الخليل فلم تسمح الحكومة الاسرائيلية الا باعادة استيطان غوش عتسيون